72/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

وانه المشردين بالخلق شرع اليهم ان الرزق لجميع خلقه. شرعه بين انه الرازق لجميع خلقه. وذكر في حال كونه حلال من الله طيبا اي فعله من تحرير البحائر والصغائر والوسائل ونحوها - 00:00:00

كما في حديث رضي الله عنه الذي في صحيح مسلم صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى ان كل مال وعبادي فهو لغي ماله وفي ايماني فاني خلقت من بابي حنفاء. وجاءتهم الشياطين رسالة من دينهم وحرمت عليهم لا اهل - 00:00:40

وقال الحافظ ابو بكر ومن هذه الاية الكريمة معناها اخذ اهل العلم الدلالة على ان الاصل الاشياء الحل والاباحة وغير ذلك فان الله حمل انه يا ايها الناس حلالا طيبا. فقد اباح لهم ما في الارض. حلالا طيبا - 00:01:10

حلالا وجعله طيبا الا ما خصه الدليل في سورة البقرة هو الذي خلق جميعا العلم والاباحة الا ما حضره الشرع وحرمه الشرع سبحانه وتعالى وصلت ثم قال جل وعلا ثم يدعو اليه - 00:01:40

لانه عدوه الا الى الباطل والشر والفساد انه يدعو للهلاك والدمار وبهذا تحذير لهم من المعاصي كلها لانها من خطوات الشيطان. مما حرم الله عليهم لانهم الشيطان رسول الله عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل انه قال - 00:02:40

وايمانا الحلفاء التوحيد والاسلام رسالة للشياطين وامرتهم وحرمت عليهم ما احببت لهم. الصحيح فطرة من اجل ان الله يولدون على هذا الدين على دين الاسلام. والاصوات وطاعته لهؤلاء ولهؤلاء دعاة النار لمن حتى في الشرك ومن دعاة - 00:03:20

يجب عليه ننظر لما يلقى اليه من الناس وما يقع في ظميره مما يبغيه الشيطان على الادلة الشرعية. الادلة تركها هذا هو الواجب على للرجال نساء نعم وقال حدثنا سليمان - 00:04:30

المصري قال حدثنا الحسين ابن عبد الرحمن الاحتياطي. قال حدثنا رسول الله ماذا نعم كل شيء الثاني عشر نعم عبدالرحمن الاحتياطي قال حدثنا ابو عبد الله رفيق ابراهيم ادهم قال حبيبكم - 00:05:40

رضي الله عنهما عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قلوا لله في الارض حلالا طيبا. وقال شعبنا رضي الله عنه فقال يا رسول الله قالت لي هذه الاية - 00:07:20

النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا لله في الارض حلالا طيبا وقال فقال يا رسول الله ادع الله ان يبالي مستجاب الدعوة وقال يا شادي اخ مقامك مستجاب الدعاء - 00:07:50

والذي يمس محمد ان الرب اربعين يوما وقوله انه لتبادل مبين. نعم قال الحافظ الزهري في الميزان ليس بصفة يسرق الحديث وقال نعم كما قال تعالى يا رب يا رب - 00:08:10

الحلال والعناية بالحلال في الدعاء من اسباب الاعمال وتعاطي الحياة باسباب عدم غدوة من اسباب غضب الله واقامته نسأل الله العافية. نعم. احسن الله اليك تعمد ذلك فعلمه. نعم. نعم - 00:09:40

نعم كثيرا كثيرا كما قال تعالى ان الشيطان لكم ابيه فاتقوه عدوا وهم اصحاب الصغير. وقال تعالى وقال في اطال قتادة في قوله تعالى طواف الشيطان من معصية لله فهو من خطوات الشيطان. وقال الشيطان وقال - 00:10:20

خطأه او قال هذه المعاصي. وقال الشافي وقال هذان خطوات الشيطان وقال ابو الضحى يشترون الاستغفار نعم وقال فقال ابن

مسعود رضي الله عنه بفرع وملح من قال قال فما شأنه؟ قال حرمت ان اكل وذرعا ابا جار؟ فقال ابن مسعود رضي الله عنه هذا من خطوات الشيطان - 00:11:30

طبعا عن سليمان يعني اما اشرب لبن. الله اعلم. من الملح. نضعه فيه يا رب الملاحدة يحرمون نحو الحيوان السجود والاخرين الحيوان وقال اذا حدثنا حرم لبن او حرم عنوانا او بقرا او اذنا او صيدا او غير ذلك. وليأخذ وليأخذ - 00:13:00

يا ايها المؤمنون العسل غفر له وقال عن سليمان فقالت لي النصرانية وكل لها حر ان لم تسلطه الناس رضي الله عنهما فقال ايضا حدثنا ابي قال حدثنا حسان بن عبدالله المصري عن سليمان - 00:14:50

قال وسيدتي ماشي تقول طلق امرأته يهوديا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فقال انما هذه الشيطان وكذلك وابن عمر وقال فقال مثل ذلك. نعم. نعم. الشيء الاول لكن - 00:15:50

نعم وكذلك قالت بينه وبينك المدينة يا ابن عمر وقالا ذلك شوي البخاري وابو حاتم سليمان وش؟ نعم وقال يا رب بنت عاصمة نعم نعم ايضا قال ابن عباس رضي الله عنه قال ما كان - 00:17:30

فهو من خطوات الشيطان ما فعل من يمين او نجري في غضب وهو من خطوات وقوله انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تكونوا على الله الا تعلمون اي انما يأمركم بكم الشيطان بالافعال السيئة واغلب منها الفاحشة كالزنا - 00:19:00

واغلب من ذلك وهو القول على الله بماء ويدخل في هذا كل كافر وكل مفسد عليه واغلب من ذلك واغلب منها الفاحشة الزنا ونحوه واغلب من ذلك وهو القول على الله وهو هم - 00:19:30

وهو القول على الله بلا علم يدخل في هذا كله سافل وكل مبتدع ايضا وقوله تعالى اذا قيل له اتبعوا ما انزل الله قريبا ابائنا اولو كان هذا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:20:00

عبدالله نعم اخبرني ابو سلبة ابن عبدالرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول او يوسف ابن عباس انه محتمل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه رحمه الله - 00:21:00

قال الله تعالى وعليه ادائنا اولئك لابائهم لا يهتدون. ومثل الذي يقول تعالى او للعبادة الاصنام والانداد. قال الله تعالى الذين اي ليس له فهم ولا يرون هذا رد على هذه الحجة - 00:21:42

الخليفة الباطلة التي يحتج بها جميع اهل الباطل انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثار المهتدين. مهتدون. وهؤلاء هنا قال الله جل وعلا ابائنا الحق الرؤساء الحق اينما كان وان كان عليه الاعداء والاسباب او كان الاباء - 00:23:02

الحق والحق بالاتباع. والحق باتباع الحق وايثاره وان كان كلامه عليه للاباء والاجداد وطريقة الباطل طريقة الباطل الاباء والاسباب على حق وباطل. عليه على اهل الاسلام وعلى كل من يهمه ويعز عليه - 00:23:52

يبقى في الباطل يجب عليه ان ينتبه لهذا. وان لا يغتر بما كان عليه ابوه او عمه او جده او ابن قبيلة يعظمهم الواجب الشرعية ويسأل عن ذلك اهل العلم وحتى ما يكون مثل هؤلاء - 00:24:42

محمد عليه الصلاة والسلام ورواه ابن اسحاق عن ابن ابي محمد عن سعيد ابن جبريل عليه افضل العرش رضي الله عنهما انه في طائفة من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام. وقالوا - 00:25:12

اباءنا فانزل الله هذه الاية ثم ضرب الله تعالى لكما وهو كأن اليهود كأنه كأنهم العرب والعجم العبرة نعم للذين لا يؤمنون بالله مثل السوء. وقال وما كان الذين كفروا اسم الله فيهم الغيب والضلال والجهل - 00:25:48

الجواب الصالحة التي لا تستغني طالبها. بل اذا مات بها رأيها او دعاها الى ما يرشدها لا تفهم ولا تفهموا بل اننا لا تسمع صوته فقط. هكذا وابي العالية ومجاهد - 00:26:28

والربيع هذا يقول ان الله هذا مثل ضرب له ضرب له في دعائه الاصنام التي لا تسمعوا ولا تنشروا ولا تعقبوا شيئا اصرارهم الجدير. والاول اولى لان الاخبار لا تشبه شيء ولا قاتله - 00:26:48

ولا تنصروه ولا بطش لها ولا حياة فيها. وقوله تعالى صلوا بكم العمر او صلوا طابق منهم البهائم الصوت الراعي هؤلاء وابائهم كذلك

يشيرون بهؤلاء الذين نعم بسم الله انما يتفهمون به - 00:27:18
كما قال تعالى والذين كذبوا باياتنا وقال تعالى يعبدون انما حرم عليكم الموسيقى والدنا ولحم في وجوهنا لغير الله. فمن عليه ان الله غفور رحيم اللهم لا قوة الا بالله يا ايها الذين امنوا - 00:28:38
وماله النبي لغير الله فمن اضطر غير باه ولا عاد فلا اثم عليه يقول تعالى وان يشكروه تعالى على ذلك وان كانوا يضلوا. وان يشكروه تعالى على ذلك ان كانوا عديدا - 00:29:48
وان يشكروه تعالى على ذلك ان كانوا عديدا حبيبه كما ان العقل من الحرام والمال قبول الدعاء والعبادة. كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد قال عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله - 00:30:28
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:31:08
وقال يا ايها الذين امنوا ان ذكر الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. لذلك للحديث العناية بالمكتب الطيب والحذر من مكاسب الخليفة - 00:31:28
مم نحصلها من الطرق المحرمة في الشريطة والوصف والخيانة والربا والغش ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا من طيبات قال يا ايها الرسل خذوا من الطيبات واعملوا صالحا انما الاشياء النافعة - 00:32:18
الحلال سبحانه وتعالى ثم يستعين بها على طاعته وشكره ولهذا قال مع الرسل واعملوا صالحا ويستعين بالنعم التي اباحها الله اليكم احسان استعينوا بها على سبحانه والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه - 00:32:48
هذا هو الواجب على المؤمنين وعلى الرسل لما ذكر هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه والنبي عليه الصلاة والسلام يقال ان الناس ان الله تعالى طيبون لا يقبل الا طيبا. سبحانه وتعالى. وله الاسماء الحسنى والحسنى - 00:33:28
واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى الا طيبا كما انه طيب لا يقبل من اقوال الناس ولا من اعمالهم الا ما طال. خالصا له واثقا لشريعته. هذا الطيب ما كانوا خوفا من وجهه الكريم وافقا لشريعته. والحرام ليس شريعة. ولا يقبل - 00:33:48
يا رب يا رب اسباب اكبر مسافر يمد يده الى السماء رافعا الذي يسأل ربه يا ربي يا ربي الدعاء. لكن هناك مانع ودعا من عبادة. وهو تعاطيه الحرام حرام - 00:34:18
متلبس بالحياة التلبس بالحرام. يجب على المؤمن ان يكون على حذر في مفسده الله عز وجل ولما ذكر انه لم يحرم عليهم من ذلك انه موتى. فهي التي تنهت حتى بها من غير تركيا. سواء - 00:34:48
متردية او نصيحة. او عدى عليها الصبر وقد خصصت لقوله تعالى احل لكم من شئ البحر وطعامه على ما تعطيه ان شاء الله. وحديث عنبري في الصحيح اذا بالمسند والموقر عليه السلام في البحر - 00:35:28
روى الشافعي واحمد ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الصلاة والجراد ان شاء الله تعالى في سنة مائدة مسألة وبدن الموجز بها وبينها المتصل بها مجلس الشعب لانه جزء منها وقال ذلك وهو طاهر الا انه يلبس به مجاورة - 00:35:58
والمشهور عندهم انها مجلسة. وقد على انفسهم الصحابة وقد رأى رضي الله عنه سئل رسول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر والجن والفراق. وقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله - 00:36:38
او في كتابه وما سكتت عنه فهو مما اطاعني. وكذلك حرم عليه اللحم في جيبه والا تحسب وقد روى الامام هارون قالت قال ليس بذلك وقال النسائي نعم نعم نعم - 00:37:28
وكذلك حرم عليهم لحم الخنزير جوانبك لو انى تغليدا او ان النحل يشمل ذلك او بطريق القياس على رأي وكذلك حرم عليه الله النبي لغير الله تعالى الانصار والانجاد والاجلال ونحو ذلك. مما كانت الجاهلية والحريم له. وذكر انه - 00:38:48
مثلا الذي نزل عن الحسن البصري انه سئل عن امرأة ليلة عرسا عملت عرسا للعبها جزيلا على انها عليت عرسا لبعضها ونحرت فيه جزورا وقال وما تركا لانها ذبحت بصنمك - 00:39:28

لاصحاب العرس مقصود ويتحمل هذا ظاهرة لعب بالبنات. عادي يعني رضي الله عنه انها سئلت عن والده فقالت ما به فلذلك اليوم فلا تأكلوا منه وكلوا من اشجاره الله تعالى - 00:39:58

محرمة. مانعان كونها مما اوتي به من غير الله وهكذا الريحة لغير الله لا لغير الله النبي اهي واما نعم الملوك ولا يباع عليهم شيء ولا يوضع عليهم شيء الا ضحك على تناول ذلك الا الضرورة - 00:41:18

الله تعالى تناول ذلك عند الضرورة والاحتياج اليها عند فقد غيرها من الاطعمة. فقال تعالى فلا اثم عليه وقال الخامسة من معصية الله فله الرخصة. ومن خرج بعض الاوادم او في معصية الله. ولا رخصة له - 00:43:18

عن شهيد ابن جبير. وقال شهيد في رواية عنه مقاتل ابن حيوان يعني غير مستحلة. وقال وفقه الله. يناله الله والملائكة. والناس اجمعون. واللاعبون ايضا ومن كل فصيح ناد الا بلسان المقال او الحاد انه كان له عقل ويوم القيامة - 00:44:08

اللون قال هم. نعم. نعم الله تعالى من هؤلاء من تاب اليه فقال ان الذين تابوا واصبحوا ودمجنوا اي عما كانوا فيه واصلحوا اعمالهم وبذلوا للناس ما كانوا يحسنون. فالى عليهم وانا التواب الرحيم - 00:44:54

وفي هذه وفيها على ان الداعية الى كفر او بدعة. اذا تابوا الى الله تاب الله عليه وقد ورد ان الامام الصادق ومنها عقوبة ان يبين للناس غرضه وخطأه ورجوعه الى الباطل - 00:45:54

بيان الناس عنه لانه كان على الحق والصواب اتباعه والمقلدين له وسائر على منهجه وخرج عن هذا الباطل اعمالهم واقوالهم سابقا لاظهار الحق لاعمالهم واقوالهم حتى لا يبقى اتباعهم على الضالة. نعم - 00:46:14

نعم. نعم. وفي هذا وقد ورد ان العلماء الم تكن مثل هؤلاء منهم؟ ولكن هذا ولكن هذا من شريعته. الله اكبر. وقد ورد ان الامم السابقة لم تكن سوف تقبل من مثل هؤلاء منهم. ولكن ولكن هذا من شريعة نبيك - 00:46:54

ونبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه مما اخبر تعالى ان من كفر به واستمر به الحال الى بان عليهم لعنة الله والملائكة. ومن عليه الناس والمراد في الاية نعم. لان عليهم لعنة الله. نعم. لا اله الا الله. لان - 00:47:24

علينا لان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها عيش وفي التابعة لهم الى يوم القيامة المصاحبة له في نار جهنم التي لا يحفظ عنهم العذاب الابد فيها او لا انقطع الله فيه ولا هم ينظرون اي لا يغير عنهم شاة واحدة ولا يفتر عنهم - 00:47:54

من هو متوكل دائم فنعوذ بالله من ذلك. الا بالعالية وقتادة ان ان الكافر يوقظ يوم القيامة فيجعلهم الله ثم كلامهم الملائكة ثم ينالهم الناس اجمعون اسمع هؤلاء خيرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانني - 00:48:24

والله اعلم هذه المسألة اما نعمل الظالمين الكاذبين وانما خلافا معين مصابا كافر معين لا يلعنه ولهذا انكروا من على الله ورسوله لا معينا لانه يحب الله ورسوله لان عنده ايمانا بالله ورسوله لهذا الدين - 00:50:14

اما نعم عند مجموعة معينة هذا هو الذي ينبغي معين هذا لا يجوز لها. واما معين انا احب الله ورسوله ولكنه كفر نعم كان نوعيا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - 00:51:24

اللهم ولكن اولى فالافضل معين الله الظالمين نعم وقال تعالى الرحمن الرحيم الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقد عن رسول الله اللهم لا اله الا هو الحي القيوم - 00:52:34

خلق السماوات والارض وقال تعالى ياما يقول تعالى وبارك اي ونحن هذا ونشكركم انا ها نحن من الجنوب؟ مثل ما تعرفون انك الكعبة الذين يدخلون يعني انما ينتفع بهذه الحياة - 00:54:04

الصحيحة واخذ القاعدين كلهم لا يستفيدون من الايات. والله سبحانه بين في هذه الاية انه خلق العبادة. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. لا اله الا هو ثم بين شيئا فقال الرحمن الرحيم العبادة والوحي به - 00:59:54

من ضمنها ايات تدل على انهار ايات ودلائل وبراهين من بني ادم لعن الله اخوانه سبحانه وتعالى وعظمتها فيها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:00:34

رحمه الله تعالى قال الله تعالى والذين امنوا وسبحوا الله ولو يرى الذين ظلموا يرون العذاب ان القوة ولله جميعا وان الله شديد

العذاب وتقطع في اسبابه. وقال الذي ان لنا كرة منه كما تبرأون - 01:11:34
وذلك يذكرك على حال المشركين في الدنيا وما لم في الاخرة حيث جعلوا له ويحبونهم كحبي وهو الله لا اله الا هو ولا شريك له. مسعود رضي الله عنه. قال قلت يا - 01:12:14
باعظم قال ان تجعله الله عزا وخلقك. وقوله تعالى قال عز وجل ولكن العبادة العبادة من ورائهم ربما ولا خالص من انزل الله به ولكنه العظيم الله سبحانه وتعالى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - 01:12:54
قال العبادة المجتمع المسلمون بالله العبادة من كل ان الله يقول انكار البلاد العبادة والذي لا يملك المجرمين على تمديدهم للناس على حتى بالنسبة هكذا اكبر الانبياء فان الذين امنوا وحسب حبا لله ولحبهم لله وخلى معرفة منه وتأطيره وتوحيد له لا - 01:14:54
ينبغي له وحده ويتوكل من عليه فقال تعالى جميعا. قال بعض كثير الكلام لو عاون العذاب العالمي القوة لله جميعا. اي ان الابن له وحده لا شريك له. وان جميع الاشياء تحت قهره وولدته وسلطانه. لان الله - 01:19:14
العذاب لا يعجل عذابه احد ولا ينفق وفاقه احد. يقول لو يعلمون ما ويعاونونه غلامه وما يهم بهم من الامر الفظيع منكر الهائل على شركهم وكفرهم. لنتهوا عناهم في من الضلال وقال تعالى اذ صبروا على الذين - 01:19:54
الى الذين اتبعوه وذرعته الملائكة الذين كانوا يزعمون انهم يعبدونه في الدار الدنيا الملائكة وبرأنا اليك ما فعلوا ايانا يعبدون ويقولون سبحانك انت ولينا والجن ايضا تتبرأ منه من عبادته لهم وما قال تعالى ومن اضل ممن يضل من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 01:20:24
وهم دائم غافلون واذا حشر الناس سامعوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وقال تعالى عليهم جدا. وقال الخليل لقومه انما اجتهد من دون الله اوث عليه لذة ليكم في الحياة الدنيا - 01:21:04
ومأواكم النار وما لكم من الاخرين قال تعالى الصالحين انه العذاب وقال تعالى يقول الذي للذين استكبروا لولا ان كنا مؤمنين. قال الذين استثمروا وقال النبي الله وقال تعالى ان الله وعدكم بالحق - 01:21:34
الا اذا كذلك عذاب الله وتقطعت بهم الحيل. واخذ بعض الخلاص. ولم يغيبوا عن النار معدنا ولا نصرف على طعام ابن عباس رضي الله عنهما قال المودة وقال تعالى كما تبرأوا منا او لو ان لنا عودة من الدنيا من الدار الدنيا حتى نتبرأ منها الى يوم - 01:23:14
ولا نلتفت اليهم بل نحل الله وحده بالعبادة وانك ولهذا قال تعالى اعمالهم حسرات عليهم او تذهب وفضلهم. كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا ما عملوا وقال تعالى وقال تعالى للذين كفروا اعمالهم - 01:24:14
يحتاجه الظمآن مع الاية. ولهذا قال تعالى عليه في الدنيا هذه المصلين الاية ولهذا قال تعالى قال تعالى يا ايها الناس قلوا لله الارض حلالا طيبا ولا خص اليوم خطوات الشيطان انه لتنادي مبين - 01:25:04
هذه الآية كذلك يريهم الله اعمالهم اليست اخف من غاية مدينتك الحسرة عليه الدنيا ما يعني واما الصلاة الله فيها احسن الله الدنيا مو صحيح - 01:26:24